

من القاهرة الجديدة والثلاثية وميرامار والشحاذ والسمان  
والخريف لا تتعدى رغم التنوعيات المختلفة نماذج أربعة •

١ - انتهازيون ومساومون وتجار فرص اجتماعية •

٢ - ثوريون يطرحون أفكارا يسارية تتغير وتتعمق مع  
طبيعة المرحلة التاريخية وما تطرحه من مهمات وهم كالاتسباح  
الفكرية •

٣ - وفديون ينتمون لحزب الوفد منذ صعوده وحتى  
انهياره •

٤ - متدينون لهم أفكار حاملة عن عدالة تعانق ما بين  
السماء والأرض يظهرون حتى عام ١٩٤٦ فى شكل محدد  
اجتماعيا وسياسيا ينتمون لحركة الاخوان المسلمين •

● وسوف نختار فى هذه الدراسة النمط الذى رسمه  
وصوره باقتدار نجيب محفوظ للمثقف الثورى اليسارى عبر  
رواياته العديدة والتى تابعت وأعدت سياق الحركة الوطنية •

ونلتقى بهذا النموذج فى [ القاهرة الجديدة ] فى  
شخصية ( على طه ) و ( أحمد شوكت ) فى ( الثلاثية ) ،  
و ( عثمان خليل ) فى [ الشحاذ ] و ( منصور باهى ) فى  
[ ميرامار ] و ( حلمى حمادة ) وفى [ الكرنك ] •

● ان تتابع ظهور هذا النموذج فى كلية هذه الأعمال  
يؤكد مقولة أننا لا نتعرف فى شخص يبلغ الاربعين من عمره ،  
الطفل أو الصبى الذى كان فيما مضى ، ومع ذلك فرغم تغير  
لون الشعر ، وحتى الطبع نفسه ورغم أن فابلياته تنمو ،  
وتتولد لديه أذواق جديدة وتفرض المعارف الجديدة نفسها  
عليه ، بجانب تتابع المواقف الجديدة فى حياتنا ، فان هذا  
الكائن نفسه ، هو الذى ينمو ، بشخصيته ومسلّمات  
شخصيته •

● ان الحياة المضاعفة المتعددة الأشكال الاجمالية فى